

يوماً يريد الخليفة المهدي فقالت له امرأة من اهله : مالي عليك ان رجعت بالجائزة ؟ فقال ان اعطيت مائة الف اعطيتك دهماً فاعطى ستين ألفاً فاعطاها اربعة دوانق . واشتري مرةً لحماً بدرهم فدعاه صديق له فرد اللحم الى القصاب بنقصان دائق وقال اكره الاسراف * وكان للاعمش جار وكان لا يزال يمرض عليه المنزل ويقول لو دخلت فأكلت كسرةً وملحاً^(١) فيأبى عليه الاعمش فمرض عليه ذات يوم فوافق جوع الاعمش فقال سربنا فدخل منزله فقرب اليه كسرة وملحاً فجاء سائل فقال له رب المنزل بورك فيك فاعاد عليه المسألة فقول له بورك فيك فلما سأل الثالثة قال له اذهب والا والله خرجت اليك بالعصا قال فتداه الاعمش فقال اذهب ومحك فلا والله ما رأيت احداً اصدق مواعيد منه هو منذ مدة يدعونني على كسرة وملح فلا والله ما زادني عليهما



الاجتهاد والتجديد

﴿ جمعية ندوة العلماء في الهند ﴾

حيا الله تعالى علماء الهند أحسن تحية ، وأيد بسميهم هذه الملة الاسلامية ، ووفق سائر علماء المسلمين مثل ما وفقهم اليه من تأليف الجمعيات للبحث في شؤون المسلمين ، وتلافى منازل بهم من البلاء الميين ، فقد سبقوا للدخول في كثير من الجمعيات الاسلامية ثم الفوا جمعية خاصة بهم سموها

(١) كانت هذه الكلمة تقال في الدعوة الى الطعام ويذكر بدلها الآن (الشوربا)

« ندوة العلماء » وقد احتفلت في شهر رجب الماضي احتفالها السنوي في مدينة لاهور ومن اهم ما بحثت فيه تعيين جمعية مخصوصة لتأليف كتب نافعة في علم الموجودات على الطريقة الحديثة وفي الرد على فلاسفة هذا العصر فيما يخالفون فيه الاسلام . وقد ارسل اليها احد العلماء الفضلاء كراسة مطبوعة باللغة الاوردية في شؤون الاحتفال لم نظفر بمن يترجمها لنا وسندكر في الجزء الآتي خطبة لاحد اصدقائنا من علماء بمبي تليت

في الاحتفال

« الطاعون في الكاب والمسلمون »

كتب اليها من الكاب ان الطاعون قد فتك بالناس فتكاً ذريعاً لا سيما في الجهة الجنوبية وان رجال الصحة من الانكليز قد اساءوا معاملة المسلمين وصاروا يدمرون على بيوتهم لأخذ المرضى بالقوة ويأخذون عن كل مريض ٣٠ او ٤٠ جنياً ويحرقون جميع متاع البيت حتى الكراسي ويمنعونهم من تجهيز الموتى ودفنهم على الطريقة الاسلامية . وقد ارسل اليها قطعة من جريدة انكليزية ملخص ما فيها انه اجتمعت لجنة من المسلمين والانكليز للبحث في ذلك رئيسها المسلم الحاج محمد طالب وان اللجنة اقرت الحكومة الانكليزية على عملها بأنه غير مخالف للدين . ولكن المسلمين هناك ناقون على محمد طالب هذا وكتب اليها انه احتج على جواز شق بطون المسلمين بأن جبريل شق بطن النبي صلى الله عليه وسلم فان كان هذا صحيحاً فالرجل مجنون لا يعول على قوله . والظاهر ان سبب الشكوى هو سوء معاملة صغار المأمورين للمسلمين فمسي ان يلتفت كبارهم الى تلافى ذلك

سكتنا عن « شبهات المسيحيين » لان السائل جاءنا واقتضاه بالقول